لا لا وارد للدعا والتوبيخ لا يباليهم الله بتحتية ساكنة
بعد اللام بالة بتخفيف اللام ايضا برفع اسلم قدرا
ولا يقيم لهم وزنا وبالة مصدر بالت واصلها بالية
بكسر اللام فحذفت لامه تخفيفا لكراهة يا قبلها كسرة
كذا استعمل المراد ذلك لكثرة استعماله هذه اللفظة في
كلامهم تخفيفا به وشذوذها على في المصادر بحوله بالحذف
المذكور من بنية الكلمة قال في المصباح لا ابالية ولا ابالي
به اي لا اهتم به ولا اكترث له ولم ابال ولم ابل للتخفيف
كما حذفوا اليا المصدر فقالوا لا ابالية بالة والاصل بالية
مثل عافاه معافاة وعافية اهـ واستنبط من الحديث
جواز خلو الزمان من عالم حتى لا يبقى الا اهل الجهل صرف
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول لو كان لابن ادم
واديان من مال تثنية وادي وهو ما بين الجبلين
وهما ملتقيا بالكسر ثم عن اليا قال في المصباح وودي
الشي اذا سال ومنه الوادي وهو كل منفرج بين جبال
او اكام يكون منفذا للسيل والجمع اودية اهـ لابتغى بالغين
المعجمة اي طلب ثالثا وفي حديث ابن الزبير لو ان ابن
ادم اعطي واديا ملآنا من ذهب احب اليه ثانيا ولو
اعطي ثانيا احب اليه ثالثا ولا يملأ وفي رواية ابن الزبير
ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب كناية عن الموت
لاستلزامه الامتلاء من التراب كانه قال لا يشبع من الدنيا
حتى يموت قال النووي معناه انه لا يزال حريصا على
الدنيا حتى يموت ويمتلئ جوفه من تراب قبره ويتوب الله
على من تاب وهو متعلق بما قبله ومعناه ان الله يقبل

التوبة

التوبة من الحرص المذموم وغيره من المذمومات او يوفقه
للتوبة والمراد من الحديث ذم الحرص على الدنيا والشره على
الازدياد ولذا آثر اكثر السلف التقلل من الدنيا والقناعة
والرضا باليسير قال في شرح المشكاة ويمكن ان يقال معناه ان
بني ادم مجبولون على حب المال والسعي في طلبه وانه لا يشبع
منه الا من عصمه الله تعالى ووفقه لازالة هذه الجبلة
المركوزة فيه عن نفسه وقليل ما هم فوضع ويتوب الله على
من تاب موضعه اشعارا بان هذه الجبلة المركوزة فيه
مذمومة جارية مجرى الذنب وان ازالتها ممكنة ولكن
بتوفيق الله وتسديده وذلك قوله تعالى ومن يوق شح
نفسه دلالة على انها غريزة فيها ومن ازالته بقوله يوق
ورتب عليه قوله فاولئك هم المفلحون وههنا نكتة
دقيقة فانه ذكر بني ادم تلويحا الى انه مخلوق من التراب
ومن طبعه القبض واليبس فيمكن ازالته بان يمطر الله
تعالى عليه السحاب من غمائم توفيقه فيثمر حينئذ الخلال
الزكية والخصال المرضية والبلد الطيب يخرج نباته
باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا ثم لم يتداركه التوفيق
وتركه وحرصه لم يزدد الا حرصا وتهالكا على جمع المال قال
وموقع قوله ويتوب الله على من تاب موقع الرجوع يعني
ان ذلك العسير صعب ولكنه يسير على من يسره الله عليه
اهـ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم مال وارثه احب
اليه من ماله قال في الفتح يعني الذي يخلفه الانسان
من المال وان كان هو في الحال منسوبا اليه فانه باعتبار
انتقاله الى وارثه يكون منسوبا للوارث فنسبته للمالك

اضاف الشح الى النفس

Copyright © King Saud University